

تفسير الصافي

(251) جميعا فان الصغير يوشك أن يأكل مثل الكبير. وفي رواية: ولا يرزأن (1) من أموالهم شيئا إنما هي النار. وإِِ يعلم المفسد من المصلح لا يخفى عليه من داخلهم لاصلاح أو إفساد فيجازيهم على حسب مداخلتهم. وفي الكافي والعياشي عن الصادق (عليه السلام) أنه قيل له أنا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك فقال إن كان في دخولكم عليه منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال إِِ تعالى: (وإِِ يعلم المفسد من المصلح). ولو شاء إِِ لأعنتكم لحملكم على العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم مداخلتهم إن إِِ عزيز غالب قادر على ما يشاء حكيم يفعل ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطاقة. (221) ولا تنكحوا المشركات لا تزوجوا الكافرات حتى يؤمن ولَا مَـمَّةٌ مملوكة مؤمنة خير من مشركة حرة ولو أعجبتكم المشركة بجمالها أو مالها وتحبونها ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا منهم المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد مملوك مؤمن خير من مشرك حر ولو أعجبكم جماله أو ماله أو حاله أولئك إشارة إلى المشركين والمشركات يدعون إلى النار إلى الكفر المؤدي إلى النار فحقهم أن لا يوالوا ولا يصاهروا وإِِ يدعوا إلى الجنة والمغفرة إلى فعل ما يوجب الجنة والمغفرة من الايمان والطاعة بإذنه بأمره وتوفيقه ويبين آياته وأوامره ونواهيهِ للناس لعلمهم يتذكرون ويتعظون. القمي هي منسوخة بقوله تعالى في سورة المائدة اليوم أحل لكم الطيبات إلى قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن قال فنسخت _____

(1) لا يرزأن بتقديم الراء المهملة أي لا ينقص ولا يصيب منها شيئا " منه ".